وبرواية اشعار يهجوه عليه الصلاة والسلام ونسبه فهو كالسباب وكا ينفعه نسبته
الى غيره فيبادر بقتله وقد قال ابو عبيده القسم بن سلام حفظ شطر بيت مما هجى
به صلى الله عليه وسلم كفر واجمعوا على تحريم رواية ما هجى به صلى الله عليه وسلم وكتابته
وقراءته انتهى وما ذكره من المبادرة بقتله اى ان لم يرتب ومن الكفر ظاهر عند
المرضى بذلك او استحسانه لا ان ضد به غيره لذلك وما ذكره من الاجماع محله فى رواية
لغير غرض مسوغ لذلك تقدم ذكر تفصيلا اخر فيمن ما يجوز عليه صلى الله عليه وسلم او يختلف
فى جوازه عليه صلى الله عليه وسلم وما يلحقه من الامور البشرية ويكن اضافيا فقها اليه او مما
امتحن به وصبر عليه او ما يعرف به ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من قومه وهو اولى
ذلك ان كان على طريق الرواية ومذاكرة العلم ومعرفة ما صحت منه العصمة للانبياء
وما يجوز عليهم فلا حرج فيه بل يكون حسنا ان كان مع اهل العلم وفهما طلبة الدين
ممن يفهم مقاصده ويجنب ذلك من عساه لا يفقه او يخشى به فتنة فقد كره
بعض السلف تعليم النشأ سورة يوسف وان كان على غير وجهه وعلم منه بذلك سوء
مقصده لحق ما تقدم من السب ونحوه وكذلك ما ورد من اخباره واخبار سائر
الانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام مما ظاهره مشكل لاقتضائه امورا لا يليق
بهم بحال ولا يتحدث منها الا بالصحيح ولقد كره مالك التحدث بها اذا كثرها
لا محمل تحته وانما اوردها صلى الله عليه وسلم لقوم عرب يفهمون كلام العرب
على وجهه حقيقة ومجازا واستعارة وغيرها وانما اشكلت على قوم جاوا بعد
ذلك غلبت عليهم العجمة انتهى وما اقتضاه كلامه من حرمة ذكر ما مر للعوام ظاهر
ان ظن بقرينة حالهم تولد فتنة لهم منه او استخفاف او نحوها والا فالذى ينبغى
الكراهة هذا وفى الانوار من كتب ائمتنا المتاخرين مسايل اخر غير ما مر فلنذكر
وان كان فى ضمنها ما علم مما مر وهى ان القاء المصحف فى المكان القذر كالقائه
فى القاذورات وان سب الملك كالنبى وان من استخف بالمصحف او التوراة او
الانجيل او الزبور كفر وانه لو قال ليست المعوذتان من القرآن اختلف فى كفره

وقال

وقال بعضهم ان كان عاميا كفر او عالما فلا وانه لا كفر بالاقامة فى بيعة او كنيسة
وانه يكفر من قال الولى افضل من النبى او الرسل اليه افضل من الرسول او عن
ان على مرتبة وانه لو انكر السنن الرواتب او صلاة العيدين كفر وانه لو استحل ايذاء احد
من الصحابة او نفى علمه الله بالمعدوم او بالجزئيات كفر واستحلال ايذاء غير الصحابة يكفر
ايضا كما هو ظاهر مما مر وان من انكر خلافة الصديق مبتدع لا كافر ومن سب الصحابة
او عايشة من غير استحلال فاسق والمختلفوا فيمن سب ابا بكر وعمر قال غيره وان كفر
من سب الحسنين رضى الله عنهم وجهان وانه لو قال بالروح قديم او قال اذا ظهرت
الربوبية زالت العبودية وعنى بذلك رفع الاحكام او قال انه فنى من صفات التاشو
الى اللاهوتية او قال ان صفاته تبدلت بصفات الحق او قال انه يرى الله عيانا
فى الدنيا ويكلمه شفاها او ان الله يحل فى الصور الحسان او قال ان الحق يطعم ويسقيه
وانه سقط عنه التمييز بين الحلال والحرام وانه ياكل من الغيب ويأخذ منه او قال انا
الله او هو انا او قال دع الصلاة والزكوة والصوم والقراءة واعمال البر الثمان فى
عمل الاسرار او قال سماع الغناء من الدين وانه انفع للقلوب من القرآن او قال العبد
يصل الى الله تعالى من غير طريق العبودية او قال وصلت الى مرتبة تسقط عنى التكليف
او قال الروح من نور الله فاذا اتصل النور بالنور اتحد كفر فى جميع هذه المسايل
بخلاف ما لو قال وصلت الى رتبة خلصت من رقية النفس وعتقت منها فانه لا
يكفر لكنه مبتدع مغرور وكذا لو قال انا اعشق الله او يعشقنى والعبارة الصحيحة
احبه ويحبنى او قال يلهمنى ما احتاج اليه من امر دينى فلا احتاج الى العلم والعلماء
بل هو مبتدع كذاب ومن اظهر السكر والويل ولا يستقيم ظاهره ولا تتقيد جوارحه
بالشرع فهو مغرور بعيد من الله ومن تخلى واعتزل وترك الجمعات بلا عذر شرعى
فمبتدع لا يقبل الله منه الزهد ومن ادعى الكرامات لنفسه بلا غرض دينى فكاذب
يلعب به الشيطان ومن قال فى غير الخلبات ما بقى سوى الحق ذمّ موضع فهو
بعيد من الله تعالى مدع انتهى حاصل ما فى الانوار والوجه كفر منكر المعوذتين

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)